أسـاليب الإنـشاء الطلبي في زهديات أبي العتاهية

دراسـة بلاغية تطبيقية

أ.د. رقية إبراهيم الحاج بدري محـمد

أستاذ البلاغة والنقد المساعد

جامعة الملك خالد

المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: rhaj@kku.edu.sa

الاستلام	2019/7/4	المراجعة	2019/8/15	النشر	2019/8/31

الملخص:

اهتم البحث بدراسة توظيف أبي العتاهية للأساليب الإنشائية الطلبية في خدمة غرض الزهد، وجعلها وسيلةً للإقناع والتأثير في السامع، حيناً بغرض الوعظ، والنصح والإرشاد، وحيناً بغرض الوصية وإبداء الحكمة، فجاءت في موقعها.

الكلمات المفتاحية:

الأساليب الإنشائية الطلبية – أبي العتاهية – الزهد - الإقناع.

Methods of construction Demand in ascetics of Abu Al-Atahiya

Applied rhetorical study

Dr. Ruqaya Ibrahim al-Haj Badri Mohammed

Professor of Rhetoric and Criticism

King Khalid University

KSA

Email: rhaj@kku.edu.sa

Received	4/7/2019	Revised	15/8/2019	Published	31/8/2019

Abstract:

The research is concerned with the study of the use of Abu Al-Atahiya of the style methods of demand in the service of the purpose of asceticism, and make it a means of persuasion and influence in the listener for the purpose of preaching, and advice and guidance.

Key words:

The style methods of demand - Abu Al-Atahiya – Asceticism - persuasion.

المقدمة:

العصر العباسي من العصور الأدبية الزاخرة بالشعراء المجيدين خصوصاً الشعراء الذين تأثروا بالتلاقح الثقافي الذي حصل في ذلك الوقت لاتصالهم بالفرس واليونان، ونشاط الترجمة التي نقلت هذه الثقافات، وعلى رأس هؤلاء الشعراء "أبي العتاهية" الذي يمثل بحق تأثر شعراء العصر العباسي بالتغيرات الاجتماعية والسياسية والفكرية والتي أدتإلى وجود ظواهر اجتماعية أدت إلى ظهور أغراض شعرية مستقلة قائمة بذاتها آمن بها الشعراء وعبّروا عنها في أشعارهم وعُرفوا بها كظاهرة الزهد.

ويضاف إلى هذا أن هنالك أسبابا ودوافع خاصة بأبي العتاهية دفعته إلى الزهد فقد كانت حياته مضطربة بين العبث ، والتكسُب ، والعشق الذي انطوى على جرح لم يندمل، و النشأة الوضيعة، كل هذه الأسباب أدت به إلى أن يقول في الزهد ويجيد فيه فأصبح من أشهر شعراء الزهد في العصر العباسي.

التعريف بأبي العتاهية:

إسماعيل بن القاسم بن سويد العيني العنزي ، أبو إسحاق الشهير بأبي العتاهية ، شاعر مكثر سريع الخاطرة، في شعره إبداع ، كان ينظم المائة والمائة والخمسين بيتاً في اليوم، كان جيد القول في الزهد والمديح وأكثر أنواع الشعر في عصره. وُلِد في عين التمر ([1]) بالقرب من الكوفة، ونشأ في الكوفة وسكن بغداد وكان في بدء أمره يبيع الجِرار ثم اتصل بالخلفاء وعلت مكانته، وهجر الشعر مدةً فسجنه الخليفة المهدي وهدده بالقتل أو يقول الشعر، فعاد إلى نظمه ([2])

وأبو العتاهية لقب غلب عليه، ويقال أنّ الخليفة المهدي قال يوماً لأبي العتاهية: (أنت إنسان متحذلق معتـَّه) ([3]) فاستوت له من ذلك كنية غلبت عليه دون اسمه وكنيته ([4]).

بدأ أول حياته ينظم الشعر وينكب على اللهو ومعاشرة المتخنثين، ونلاحظ أن أبا العتاهية في هذه الفترة تردد أيضاً على العلماء في مساجد الكوفة فأتقن العربية وآدابها ([5])، قال عنه المبرد: (أبو العتاهية حسن الشعر، قريب المأخذ، لشعره ديباجة، يخرج القول كمخرج النَفَس قوةً وسهولة واقتدارا) ([6]).

وبعد ذلك قدم على بغداد يصحبه إبراهيم الموصلي مغني المهدي والرشيد فيما، وبعد وفاة المهدي اتصل بالرشيد وصار لا يفارقه في سفرٍ أو حضر، وكان يجري عليه في كل عام خمسين ألف درهم ([7])، وبينما كان مع الرشيد في الرقة أعلن أبو العتاهية تزهده فلبس الصوف، وترك المنادمة، والقول في الغزل ولم يفلح الخليفة في ردّه عن هذا الطريق رغم العقوبات التي فرضها عليه.

فانتقل أبو العتاهية من مرحلة غزله وخمره إلى مرحلة جديدة تُعدُّ انقلاباً في حياته ، فقد تحول من حياة اللهو إلى حياة الزهد ، وظل نحو ثلاثين عاماً يتغني بكأس الموت الدائرة على الخلق فالكل مصيره إلى فناء والكل سيصبح تراباً في التراب ([8])

مفهوم الزهد:

الـزُّهد لغةً: (الزُّهدُ والزَّهَادة في الدنيا ولا يقال الزُّهْدُ إلا في الدنيا خاصة، والزُّهْدُ ضد الرغبة والحرص على الدنيا، والزَّهادة في الأشياء كلها ضد الرغبة، زَهِدَ و زَهَدَ يَزْهَدُ فيهما زُهْداً و زَهَداً و زَهَادةً فهو زَاهِد من قوم زُهّاد، و زَهَّدَهُ في الأمر: رغّبه عنه، يقال: زَهِدَ في الشيء وعن الشيء، وعطاء زهيد أي قليل) ([9])

(زَهِدَ فيه وعنه زُهْداً و زَهَادةً : أعرض عنه وتركه لاحتقاره أو لتحرجه منه، أو لقلته. وتـزَهَّدَ: صار زَاهِداً وتعبّدَ، والزَاهِد العابد) ([10]).

الزُّهد اصطلاحاً: (الزهد هو النظر إلى الدنيا بعين الزوال، فتصغر في عينك فيسهل عليك الإعراض عنها) ([11])

كما عرّفه البيهقي: (الزاهد لا يذم الدنيا ولا يمدحها، ولا ينظر إليها، ولا يفرح بها إذا أقبلت، ولا يحزن عليها إذا أدبرت) ([12]).

وقد وردت كلمة الزهد في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ﴾ ([13])، (وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ): أي ليس لهم رغبة فيه، ولو سُئلوهُ بلا شيء لأجابوا ([14])

وقال سيد قطب: (باعوه بثمن قليل من الدراهم وكانوا يتعاملون في القليل من الدراهم بالعد، وزهدوا فيه لأنهم كانوا يريدون التخلص من تهمة استرقاقه وبيعه ([15])

ما في الحديث النبوي فقد وردت كلمة "زهد" صراحة في عدة أحاديث منها عن سهل بن سعد الساعدي قال: أتى النبي ﷺ رجل فقال: يارسول الله دلني على عمل إذا عملته أحبني الله وأحبني الناس فقال له ﷺ: ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في أيدي الناس يحبوك) ([16]).

نشأت حركة الزهد في العصر العباسي كحركة مضادة لترف العصر ([17]) يقول أنيس المقدسي: (في كل عصر وكل قطر إذا كثرت أسباب الغنى والترف نشأ في المجتمع البشري مجريان متطرفان: الأول: مجرى العبث والخلاعة، والثاني: مجرى الحرص والتقشف، ففي الأول ترى المسترسلين في الشهوات الجارين وراء الأهواء، وفي الثاني ترى الذين عافت نفوسهم ملذات الدنيا فنكّبوا عنها إلى زوايا الزهد يدعون الناس إلى النظر إلى ما وراءها) ([18])

هناك عوامل عامة وخاصة وجهت أبي العتاهية إلى شعر الزهد ومن هذه الدوافع:

1/ الحياة السياسية اصطبغت الدولة العباسية بصبغة فارسية لأن الفرس هم الذين أوجدوها، واتخذت قصبتها بغداد، فأطلق الخلفاء أيديهم فاستغلوا بشؤونها واستبدوا بأمورها، فضعفت العصبية العربية، وأطلقت الحريات في الدين، وتعددت الفِرق ([19]). وفي هذه الأجواء عاش أبو العتاهية.

2/الحياة الاجتماعية، كان يشيع فيها تحضر وترف، وشغف بالغناء، وإغراق بالمجون والزندقة، والزهد والنُسك([20]) انتجت هذه الحياة التي وصفناها من رفاهية قوم وبؤس آخرين، ولهو قومٍ وجِد آخرين؛ حركة الزهد ([21]) وكان مردُّ ذلك إلى طغيان الخلفاء العباسيين الذين طوقوا الشعب بالاستبداد والاستعباد، ([22]) وكان من الوعاظ من يقتحم قصر الخلافة ليعظ الخلفاء ([23]).

أما دوافعه الخاصة فطبيعة أبي العتاهية كانت معقدة فهو نبطي أحس المسكنة منذ نشأته، وقاده هذا الإحساس إلى أن يصبح مخنثاً ماجناً، وكل ذلك قاده أخيراً إلى أن يصبح زاهداً ([24])، ويتوسع في أشعار الزهد لتؤلف وحدها ديواناً كاملاً وقد جمعه ابن عبد البر النمري الأندلسي، وقد بنى اليسوعيون على هذه الديوان ما نشروه من أشعار أبي العتاهية باسم (الأنوار الزاهية في ديوان أبي العتاهية).

وأبو العتاهية في زهدياته يقبل على الحديث عن الحياة والموت، والفناء ومصير الإنسان، ويتحول إلى جانب ذلك إلى ما يشبه الوعظ، وهو فيها يستمد من القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف.

ولذا كان من الطبيعي أن يطبع أسلوبه في الزهد بطوابع الأسلوب الوعظي من التكرار، وكثرة النداء، والاستفهام، والأمر ([25]).

أساليب الإنشاء الطلبي في زهديات أبي العتاهية:

والطلب والأمر والنهي وغيرها من أساليب الإنشاء أفعال كلامية، ولاسيما تلك المتعلقة منها برسالة موجهة إلى مخاطبين معينين من أجل إبلاغ معتقد، أو تثبيت وجهة نظر، فهي تلعب دوراً كبيراً في الإقناع ([26]).

الإنشاء لغة: (من نشأ أنشأهُ الله : خلقَه، وأنشأ الله الخلَق: ابتدأ خلقهم، وأنشأها إنشاءً، وأنشأ يحكي حديثاً : أي ابتدأ حديثاً) [27].

الإنشاء اصطلاحاً: (هو ما لا يحصل مضمونه ولا يتحقق إلا إذا تلفظت به) [28]

وينقسم الإنشاء إلى قسمين: إنشاء طلبي، وغير طلبي، وغير الطلبي: هو (ما يستدعي مطلوباً حاصلاً وقت الطلب) [29].

أما الإنشاء الطلبي فهو: (الذي يستدعي مطلوباً غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب) وهو عدة أنواع: الأمر والنهي، والاستفهام، والتمني، والنداء [30]

أولاً: الأمـــر:

هو (طلب حصول الفعل على جهة الاستعلاء) وهو أربع صيغ: فعل الأمر - المضارع المقترن بلام الأمر - اسم فعل الأمر - المصدر النائب عن فعله، وهو يفيد طلب حصول الفعل على سبيل الإيجاب، وما عدا ذلك نستفيده من سياق الكلام ([31]).

وقال في ورود الموت، من قصيدة بعنوان "ما أقرب الحياة من الممات"

عِشْ ما بَدا لكَ أن تعيشَ بِغِبطةٍ ** ما أقربَ المَحَيا الطويلَ مِن المـماتْ ([32])

أراد الشاعر أن يبث معنًى عن طريق الأمر (عِش) المقيد بالمفعول به: "ما"، والمقصود منها قِصر الحياة وإن بدت طويلة، وبالجار والمجرور (بغبطة) المتعلقان بمحذوف حال، فأمره هنا دعوة للسرور بلحظات الحياة القصيرة إذ سرعان ما تولي مدبرة، فالموت حتمي، ثم لا يلبث أن يثير في نفوسنا شعوراً وينبّهنا إليه، فكلما زاد العمر اقترب الأجل لأنك تقرب في كل يومٍ من أجلك، فاليوم الذي ينقضي لا يرجع. وقد جاء الأمر هنا بغرض الوعظ.

وقال في الوصايا والحِكم من قصيدةٍ بعنوان " تمسَّك بالتُّقى":

تـمسَّـكْ بالتـُّقى حتى تَـموتَا ** ولا تدعـــو الكـلامَ ولا السُّكوتَـا

فَقُل حَسَناً وامْسِكْ عَن قَبيحٍ ** ولا تَنْفَكَّ عَن سُـوءٍ صَـمُوتَا ([33])

قال: كُن تقياً تخشى الله حتى يأتيك الموت، ولا تتكلم إلا بالحسن من القول ولا تقل قبيحاً، و أنصح إن رأيت سوءاً، ولا تسكت عن الحق.

وظَّفَ الشاعر الأمر هنا لغرض النصح والإرشاد، فهو يوصي بوصايا تكون نبراساً وطريقاً للنجاة في الدنيا والآخرة لمن يعيها.

وقال يحثُّ الإنسانَ على عدم الركون إلى الفاني، من قصيدةٍ بعنوان: "أيُّها المُضيّعُ دِيْنَه":

وامـنَعْ فُؤَادَكَ أنْ يميلَ بِكَ الهَوى ** واشْدُدْ يَدَيكَ بحَبلِ دِيْنِكَ والوَرعْ ([34])

وظَّـف الشاعر فعل الأمر توظيفاً جيداً ليرشدنا إلى عدم الركون إلى كل ما هو فانٍ كحُبِّ الدنيا فهي زائلة فانية، ناصحاً بأنْ لا نتبع الهوى ونغترَّ بحُبِّ الدنيا، وأن نتمسك بالدِّيْن القويم.

ولعلَّ في استخدامه للأمر ما يدل على ضرورة العمل بما يرشدنا إليه، وينصحنا به، لأن الأمر يكون على جهة الاستعلاء فهو واجب التنفيذ ليكون منجاةً لنا باعتبار أن الناصح دائماً هو أكثر خبرة ودراية فهو أعلى مرتبة، فهذه الأوامر هي دعوة واضحة إلى تبنّي مجموعة من القيم وتحويلها إلى واقع ملموس.

استخدم الشاعر الأمر بصيغته المعروفة "افْعَل" بصورة متكرره، ولم يستخدم غيرها من الصيغ الأخرى، وجاءت أوامره بغرض الوعظ، والنصح والإرشاد، والوصية.

ثانياً: النــهي:

هو (طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء)، وله صيغة واحده هي المضارع مع "لا " الناهية، وقد تخرج صيغة الأمر إلى معانٍ أخرى تستفاد من السياق وقرائن الأحوال ([35])

يدل استخدام الشاعر لأسلوب النهي في شعره الزهدي الدال النصح والإرشاد، والوعظ، على حرص الشاعر أن يبلّغ قصده إلى المتلقي، وأن يفهم منه حرصه الشديد على تقيد المتلقي بهذه النصائح والإرشادات، خصوصاً وأن طلب الكف جاء على سبيل الاستعلاء.

قال فمن تخدعه الدنيا بزخرفها، من قصيدة بعنوان " ألا أيُّها المغرور":

ولا تحْسَبْ الحالات تبقى لأهلها ** فقد يستقيم الحالُ طوراً ويَعْوَجُ ([36])

قال ناصحاً مرشداً: لا تغتر بالفانية وتظنُّ ظناً أنّ الدنيا تبقى وتستقر لأهلها على حالٍ واحدة أيّاً كانت فرحاً أو حزناً بل هي دنيا للاختبار والتمحيص، فقد يستقيم لك الحال طوراً، وطوراً تراه معوجاً، فلا تغتر باستقامته لك أبداً فهي خدَّاعه. وقد جاء النهي هنا بصيغة "لا تفعلْ".

قال في تذكُّر الموت والأعمال المبرورة، من قصيدةٍ بعنوان "الزكاة قرينة الصلاة"

لا تُلهِيْنَّكَ عَن مَعادِكَ لَذَّةٌ ** تَفْنَى وتُورِثُ دائمَ الحَسَراتِ ([37])

وفي غرض الوعظ والنُصح قال: لا تتلهي بلذات الدنيا ونعيمها، وتنسى موعدك ويوم الذي يترقبك، فكل لذَّةٍ فانية زائلة فمن تُلهيه الدنيا لن يجد سوى حسرةٍ دائمة على ما فرط في جنب الله.

وقد استعمل الشاعر في هذا البيت صيغة النهي (لا الناهية مع الفعل المضارع ونون التوكيد الثقيلة) واستعماله لهذه الصيغة مؤشر على أنّ النهي هنا يعلو درجةً عن النهي في الخطاب السابق لأنَّ فيه تأكيداً، وجاء التأكيد كذلك من في جملة (تفنى) النعتية للضغط على المخاطب عاطفاً عليها جملة (وتُورثُ) مع وصف الحسرات بالديمومة تأكيداً للتنفير والنهي، والتأكيد يقوي المعنى ([38]). وقد أكثر أبو العتاهية من استخدام هذه الصيغة في زهدياته.

وقال يُـوبـّخ نفسه لتغافلها عن أمر أُخراها، من قصيدة بعنوان "رويدك لا تنسَ المقابرَ":

رُويدكَ لا تنسَ المقابرَوالبِلىَ ** وطعمُ حُسى الموتِ الذي أنتَ ذائقُــهْ ([39])

يخاطب الشاعر نفسه وكأنّه يوبّخ من خلالها الناس كافةً، لتشابه أفعالهم وأحاسيسهم، فيقول: تمهلي لا يغرنَّكَ طول الأمل فتنسى المقابر والبِلى، وتُجرَّع غصات الموت الذي ستحس طعمه لا محالة، وفي تعبيره باسم الفاعل "ذائقه" ما يدل على حدوثه، تأكيدٌ لوقوع الموت وتذوق حُساهُ.

كثر استخدام أسلوب النهي في زهديات أبي العتاهية، وجاء عنده على صيغتين هي "لا تفعلْ"، والنهي مع المضارع المقترن بنون التوكيد الثقيلة، وقد جاء بغرض الوعظ، النصح والإرشاد، التوبيخ.

ثالثاً: الاستــفهــام:

هو (طلب فهم شيء لم يتقدم لك علم به)، وأدواته هي: (الهمزة، ما، هل، من، أيُّ، كم، كيف، أين،أنَّى، متى، أيَّان). وقد يفيد الاستفهام أغراضاً غير طلب الفهم، كما يقول القزويني: (ثم هذه الألفاظ كثيراً ما تستعمل في معانٍ غير الاستفهام بحسب ما يناسب المقام) ([40]).

يُعدُّ طرح الأسئلة وسيلة هامة من وسائل الإثارة يستعملها المُرسِل للسيطرة على ذهن المُرْسَل إليه، ودفعه لإعلان موقفه إزاء المشكل المطروح وهو "طلب حصول إجابة في الذهن ([41]).

قال الشاعر في زوال الدنيا، من قصيدةٍ بعنوان "لِدُوا للموتِ":

لـمَنْ نَبْـنِي ونحنُ إلى ترابٍ ** نصيرُكما خُلقْنَا مِن تُرابِ (42)

قال متسائلا بـ (مَنْ) لمن نبني البيوت والقصور الفارهة ونهايتنا إلى ترابٍ نُدفنُ فيه فيختلط تراب أجسادنا الصائرة إليه بتراب الأرض فيصيرا شيئاً واحداً.

وفي هذا التساؤل الداعي إلى التأمل والتفكُّر في مصير الإنسان ومآله؛ من العظة والاعتبار ما لا يخفى على ذي بال.

وقال في فناء البشر من قصيدةٍ بعنوان "كُلُ إلى فناء":

أيْنَ الملوكُ بنو الملوكِ فكُلُّهم ** أمسَى وأصبحَ في التُرابِ رُفاتَا (43)

ويستمر في وعظه بدعوته للتفكُر في مصير الملوك وبَنِيهم الذين عاشوا في رغد ورفاهية من العيش، وأصبحوا رُفاتاً في التُراب لا قيمة له، وقد أثار هذا الشعور الموصل إلى العظةِ والداعي إلى فعل الصالحات؛ أداة الاستفهام "أيْنَ".

وقال يصف الموت وسكراته ويذكر من هلك من أصحابه، من قصيدةٍ بعنوان "من أحسّ أهل القبور":

حتَّى متى لا ترعوي يا صاحبي ** حتَّى متى حتى متى وإلى متى ؟

ثم يثير استفهاماً آخر يشد فيه على صاحبه ويعظه بأن يرعوي للحق ويستقيم، ويفعل الصالحات من الأعمال وفي تكراره لجملة "حتى متى؟" إنكار عليه، وتوبيخ له، و حض له على التنبه من الغفلة قبل الموعد المحتوم "إلى متى".

وقال يوبّخ الخاطئ وينذره، من قصيدةٍ بعنوان "بادر بالصلاح":

أتَعْصِي اللهَ وهوَ يراكَ جَهْراً ** وتَنسَى في غَدٍ حَقَاً تَرَاهُ (44)

قال متعجباً موبـخاً للعاصي المـجاهر بالمعصية ألا تستحي من الله وهو يراك، وتنسى في غمرة غفلتك أنك ملاقٍ الموت فيوفيك الله حسابك.

وقال يذم الحرص على الدنيا ويصف هجمة الموت، من قصيدةٍ بعنوان "محاسن الدنيا سراب":

إلى كم طولِ صَبْوَتِنا بِدَارٍ ** رأيتَ لها اغْتِصَابَاً واسْتِلابَا (45)

قال واعظاً: إلى كم من السنين تمتد صبوتنا ويطول هيامنا بالدنيا دار الفناء، وهي كل يومٍ يمرُّ عليها يغتصب ويسلب من عمرها وعمرنا، فكيف نهفو إلى ما هو زائل. استعمل الشاعر هنا اسم الاستفهام "كم" للدلالة على الكثرة، أي الكثير من السنين.

وقال يعاتب نفسه، من قصيدة بعنوان "كيف أغترُّ بالحياة":

كيف أغترُّ بالحياة وعُمري ** ساعةً بعد ساعةٍ في انتقاصِ (46)

يُسائل الشاعر نفسه ويعاتبها واعظاً إياها بأن لا تغترّ بحياةٍ مهما طالت قصُرتْ، فعُمره كلما مرت عليه ساعة نقص وقرب من نهايته، فما دامت هذه هي النهاية، فكيف الغرور والغفلة؟ وجاءت " كيف " هنا بغرض التفكرُّ والتعجب.

وقال واعظاً متأملاً، من قصيدة بعنوان "بأيّ البلاد":

ليتَ شِعْري فإنَّني لستُ أدري ** أيُّ يــومٍ يكــونُ آخــرَ عُمــري

وبــأيّ البــلادِ يُقْبضُ رُوحِـي ** وبأيّ البلادِ يُحفرُ قــبري (47)

يقول متفكراً أيُّ يومٍ يكون آخر عمري، وفي أيّ البلاد تقبض روحي وبأيّها يحفر قبري، فهو في فكرٍ دائم عن الموت ووقته ومكانه، ومكان قبره، داعياً القارئ من خلال ذلك إلى تذكُّر الموت دائماً وبالتالي الاستعداد له.

واستخدم "أيُّ" هنا بغرض الوعظ، كأداة للتساؤل الذي يدعونا إلى الاعتبار والعظة.

وقال في صولة الموت والتهيؤ له، من قصيدةٍ بعنوان "صولة الموت وعِبر الليالي":

ما فعلَ التاركونَ مُلْكَهُمُ ** أهلُ القِبابِ العِظامِ والحُجرِ([48])

قال واعظاً متسائلاً عن التاركين مُلكهم أصحاب القباب العظام والحُجر، أين ذهبوا وتركوها خاويةً على عروشها، ولماذا تركوها؟ وهل تركوها باختيارهم؟ لتأتي الإجابة إنه الموعد المحتوم والأجل الذي لا يؤخر فكُلٌ سيترك ما جمع وعمل، فلنعد لآخرتنا، فيوماً ما سنترك كل غالٍ ونفيس وراءنا ونذهب. وقد استفهم بـ (ما) لتأتينا الإجابة عنها وصولاً إلى الغرض الوعظي.

وقال في عدم نفع المال في يوم الرحيل عن الدنيا، من قصيدةٍ بعنوان "يا جامع المال لوارثه":

يَا جَامِعَ المالِ في الدُنْيَا لِوَارِثِـهِ ** هل أنتَ بالمالِ بعدَ الموتِ تنتفعُ ([49])

وقال ناصحاً مرشداً، يا مَن تجمع المال في هذه الدنيا، إن تبيـَّنت لعلمت أنك إنّما تجمعه لغيرك لورثتك، لأنك لاتنتفع بالمال بعد الموت، فاستمع لنُصحي وتنبَّه ووظفه في مسالكه الشرعية فتنتفع بأجره بعد مماتك. وقد استفهم هنا بـ (هل) وجاءت في معنى النصح والإرشاد.

استخدم الشاعر أسلوب الاستفهام ببراعة فائقة لتنبيه الغافلين بالحديث عن زوال الدنيا، والفناء، وتوبيخ المخطئ وإنذاره، وصولة الموت وضرورة التهيؤ له، وقد استعمل من أدواته (مَن - أين - متى - الهمزة - كم - كيف – أيُّ – ما – هل) وجاءت أغراضه ما بين الوعظ والاعتبار، والتفكُّر في المصير، والإنكار والتوبيخ، والتعجب، والنصح والإرشاد.

رابعاً: التـــمنـي:

هو (طلب المحبوب الذي لا طمع فيه بأن يكون غير ممكن أو بعيد الحصول) واللفظ الموضوع له هو "ليت" وقد يتمنى بغيرها حسب السياق و القرائن ([50]).

وظَّف أبو العتاهية أسلوب التمني في شعره الزهدي بطريقة متميزة متوافقه مع معانية، من نُصح وإرشادٍ، ووعظٍ، وتحسُّرٍ.

قال وهو يذكر الموت، من قصيدةٍ بعنوان: "يا ليتني أدري":

أَرَى الخَلْـقَ يمضي واحداً بعدَ واحِدٍ ** فـيا ليتني أدرِي متَى أنا مـاضٍ ([51])

هاهو يتأمل في مصير الخلق، وهم يمضون واحداً تلو الآخر، فيُذكِّر نفسه ويتمنى أن يعرف موعد مسيره إلى يومه المحتوم، وقد استخدم هنا التمني بغرض التحسُّر على نفسه الذاهبة لا محالة، والحيرة لعله يعرف وقت ذهابه، مع معرفته بأنه لن يعلم بذلك.

وقال في عدم نفع المال يوم الرحيل عن الدنيا، من قصيدة بعنوان "يا جامع المال لوارثه":

أمّـا بُيوتُكَ فـي الـدُنيـا فواسعـةٌ ** فَلَيـتَ قَبـرَكَ بعـدَ المـوتِ يتَّسِـعُ

وليتَ ما جَمعَتْ كفَاك من نَشَبٍ ** يُنجِيكَ مِن هَولِ ما أنتَ مُطَلَـعُ ([52])

ينفعك المال في دنياك فتبني البيوت المتسعة المريحة، لكن أتمنى أن يكون بيتك الآخر أي قبرك كذلك متسعاً ثم يتمنى أن ينفعه ما جمعه من مال ومتاع من عذابٍ عظيم سيراه ويطلع عليه يوم الحساب.

استعمل الشاعر التمني في البيت الأول بغرض النصح والإرشاد، فلعلك تعمل الصالح من الأعمال التي توسع لك في قبرك، فكأنما يدل السامع وينصحه عن طريق التمني، لما يتمناه الشاعر له من إفساحٍ في قبره، إن هو التزم النصح. وفي البيت الثاني يتمنى منه أن يوظِّف ماله في الأعمال المبرورة التي ستنجيه سيراه من أهوال يوم القيامة.

وقال في التوبة، من قصيدة بعنوان "نُحْ على نفسكَ يا مسكين":

هَلْ لمطْلوبٍ بِذَنْبٍ ** توبةٌ منهُ نَصُوح ([53])

جاء التمني في هذا البيت بغرض الوعظ بالاتجاه نحو التوبة، وتمنى بـ "هل" فهو يتمنى أن تجنح نفسُ المُذنِب إلى توبة نصوح خالصة، صادقة، فيغفر الله له لا يصير مطلوباً بذنبه.

استخدم الشاعر أسلوب التمني، استخداماً لائقاً مناسباً للمقام والأحوال، والأغراض، وقد تمنى بـ "ليت" كثيراً في زهدياته، ووجدت موضعاً واحداً فقط تمنى فيه بـ "هل".

خامساً: النـــداء:

هو (طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرفٍ ناب مناب "أُنادي") وأدواته هي: (الهمزة، وأي، يا، وا، آي، أيا، وهيا) ([54]).

الغرض الأصلي من النداء هو تنبيه المخاطب أي المنادى وتهيئته لاستقبال ما يُطلب منه، فيبقى المنادى مشدوداً للمعاني التي تتبع النداء، وقد يستفاد من النداء بدلالة المقام والقرائن معانٍ أخرى غير طلب الإقبال ([55]).

ولقد أكثر أبو العتاهية من أسلوب النداء في زهدياته لإثارة السامع وتشويقه لما بعد التنبيه بالنداء.

فقال يصف الموت وسكراته ، ويذكر من هلك من أصحابه، من قصيدة بعنوان "مَن أحسَّ أهل القُبور":

يَا ساكنَ الدُنيـــا أمِنـتَ زوالَهـــا ** ولقـدْ تَـرى الأيـامَ دائـــرةَ الرَّحَـــى

يا مَعشرَالأمواتِ يا ضِيفـانَ تُربَ ** الأرضِ كيـــفَ وجَدْتُـمُ طعم الثـرى

أَأُخَيَّ كيفَ وجدتَ مِن سُكناكَ في ** قبـرٍوكيفَ وجدتَ ضِـيقَ المُتـكَى([56])

نراه ينادي الإنسان ساكن هذه الدنيا المغترُّ بها ويسأله هل أمِنتَ زوالها لذلك اغتررت بها وزهوت فيها، ثم يرجع لينبّهه أنَّ الأيام دائرة مثل الرحى تطحن الناس وتأخذهم إلى مصيرهم، فهي متغيرة عليها كدوران الرحى في كل دائرتها.

ثم دلف إلى مناداة الأموات يا ضيفان تراب الأرض كيف وجدتم طعم الثرى، وقد تسرّب إلى أفواهكم وأنوفكم.

ثم خصّص نداءه إلى صاحبه وناداه بالأخ يُسائله، كيف وجدت سكناكَ لهذا القبر الضيق، وفي استعمال الشاعر للنداء المقترن بلفظة "أُخيَّ" توضيح للعلاقة بينه وبين المتلقي ودرجة قرابته به، ولعلّه قصد منه استدراج المتلقي بالتودد والتعاطف، لحصول التصديق باعتبار أنّ الأخُوة هي موجبة للنصيحة وكذلك موجبة للعمل بها.

ولقد أراد الشاعر بهذا النداء (يا – الهمزة) أن يلفت أنظارنا إلى سرعة زوال الدنيا، وما سيحدث لنا بعد الموت في قبورنا فنتعظ ونُعِدَّ العُدَّة لذلك.

وقال في زوال الدنيا، من قصيدةٍ بعنوان "هادم اللذات":

أَيَا هادِمَ اللذاتِ ما مِنكَ مَهربٌ ** تُـحاذِرُنفسِي منكَ ما سيصيبُها ([57])

نادى الشاعر الموت مُكنّياً عنه بـ "هادم اللذات" ويخاطبه ولكنه يقصد أن يخاطب الإنسان ليعظه بأنّه لا مفرّ من ولا منجا من الموت الذي تحاذر منه النفوس وتخشى ما ستلقاه فيه.

وجاء استخدام الشاعر للنداء هنا بديعاً ملائماً للغرض الوعظي، حيث أبرزه في صورة طريفه، فبدلاً من أن ينادي الإنسان جعل الإنسان هو من ينادي الموت ويعترف بصفاته.

وقال يصف كدرعيش الدنيا، من قصيدةٍ بعنوان "الدنيا كفيء تولّى":

أيُّها البَانِي قُصُوراً طِوالاً ** أيـنَ تَبغِـي هَـل تريـدُ السَّحابَـا

أيُّها البَانِي لِهَدمِ الليـــالي ** اِبْنِ ما شِئتَ ستلقَى خـَرابَا ([58])

ينادي الشاعر بـ "أيُّ" مضيفاً إليها الضمير "الهاء" ليلفت انتباه المنادى واعظاً إياه، بأن كل ما تبنيه من قصور شامخات شاهقات لن تبلغ السحاب، وأراد أن الباني منشغل بالدنيا يبني ويعمر، ونفسه تتوق للسحاب، ولكنه لا يدري أنه ما يبنيه ستهدمه الأيام والليالي، فكل ذاهبٌ إلى زوال وخراب بعد عمار.

استطاع أبو العتاهية أن يوظّف أسلوب النداء بطريقة متميزة، في شعره الزهدي، وقد أكثر من استعمال الأداة (يا – و أي – و أيا – والهمزة) في غرض الوعظ تارة، والنصح والإرشاد تارةً أُخرى، ولم يستخدم غيرها من أدوات النداء.

الخاتمة:

الحمد لله ربِّ العالمين ملء السموات والأرض، والصلاة والسلام على نبي الهُدى مُعلِّم البشرية الأول، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد:

الشكر لله أن وفقني إلى كتابة وإتمام هذا البحث، والذي هدفت من خلاله إلى إبراز غرض من أغراض الشعر السائدة في العصر العباسي، حيث كان له دورٌ بارزٌ في وعظ الناس ونصحهم وإرشادهم، وتذكيرهم بالموت وضرورة الاستعداد له، وفناء الدنيا وسرعة زوالها.

ثم الاستئناس بالاطلاع على شعر أبرز شعراء الزهد في ذلك العصر، ألا وهو أبو العتاهية، حيث درست من خلاله طريقة استخدام الشاعر لأساليب الإنشاء الطلبي بأنواعها الخمس، وإجادة توظيفها لتناسب هذا الغرض الشعري، الذي أبدع فيه الشاعر أيما إبداع.

وقد توصلتُ للنتائج التالية:

1/ أكثر أبو العتاهية من استخدام أساليب الإنشاء الطلبي في شعره الزهدي.

2/ أجاد الشاعر في توظيف الأساليب الإنشائية الطلبية للوصول إلى المعنى المراد.

3/ من خلال النماذج التي قمت بدراستها لاحظت أنّ أسلوب النداء جاء في المرتبة الأولى من حيث استخدام الشاعر له، يليه أسلوب الأمر في الثانية، ثم أسلوب الاستفهام في الثالثة، ثم أسلوب النهي في الرابعة، وأخيراً أسلوب التمني.

4/ كثيراً ما تتزاحم أساليب الإنشاء الطلبي عنده، حيث يحوي البيت الواحد أحياناً على اثنين منها أو أكثر، وفي هذا دلالة على براعته في توظيفها واستخدامها.

5/ لشعر الزهد دور كبير وعظيم في تنبيه الغافلين، والحث على العمل الصالح، والتزوُّد من الدنيا للآخرة، والتذكير بالموت، وخشية الله واتقاء عذابه، وهذا هو لُبُّ العقيدة الإسلامية.

الـتوصيات:

1/ ضرورة الاهتمام بدراسة شعر الزهد في كافة عصور الأدب، فله مكانة مرموقة بين أغراض الشعر الأخرى.

2/ تشجيع الباحثين على دراسة زهديات أبي العتاهية، فهي تحوي العديد من الموضوعات المتنوعة من نحوية وبلاغية، وأدبية، ولغوية، التي لم تُدرس بعد.

3/ الاطلاع على أشعار الزهد وتدبُّرها بين الحين والآخر، لما فيها من العظة والاعتبار الذي تحتاجه نفوسنا.

المصادروالمراجع:

أولاً: المصادر:

1/ سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد ،تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ط دار إحياء الكتب العربية القاهرة.

2/ الأنوار الزاهية في ديوان أبي العتاهية، جمعه أحد الآباء اليسوعيين، مطبعة الآباء اليسوعيين بيروت 1986م.

3/ ديوان أبي العتاهية، دار بيروت للطباعة والنشر بيروت، ط 1986م.

ثانياً المراجع:

1/ استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، عبد الهادي بن ظافر الشهري، ص 350، ط (1)2004م، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت لبنان.

2/ الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، ط (15) مايو 2002م.

3/ الأغاني، أبو فرج الأصفهاني، شرحه سمير جابر، دار الفكر بيروت لبنان، 1970م.

4/ الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، الخطيب القزويني، ط الأولى 2003م، دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

5/ بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، عبد المتعال الصعيدي، (2 / 249-250)، مكتبة الآداب القاهرة، ط (17) 2005م.

6/ البلاغة الواضحه البيان والمعاني والبديع، علي الجارم ومصطفى أمين، ص 187، ط (11) 1969م، مطابع دار المعارف مصر.

7/ تاريخ الأدب العربي، أحمد حسن الزيات، دار نهضة مصر الفجالة القاهرة.

8/ تاريخ الأدب العربي في العصر العباسي الأول، شوقي ضيف، ط 1، 1989م، منشأة المعارف الاسكندرية.

9/ تاريخ بغداد، أحمد بن علي ثابت، تحقيق د. بشّار عوّاد، ط الأولى 2001م، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

10/ تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير ، تحقيق سامي محمد، ط(2) 1999م، دار طيبة للنشر والتوزيع السعودية.

11/ جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد الهاشمي، ط (4) 2009م، دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

12/ الحياة الأدبية في العصر العباسي، محمد عبد المنعم خفاجة، ط1 ، 2004م، دار الوفاء للطباعة والنشر الاسكندرية.

13/ دراسات بلاغية، بسيوني عبد الفتاح، ط (1) 1998م، مؤسسة المختار للنشر، مصر.

14/ كتاب الزهد، عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، ط (1) 1999م، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق.

15/ كتاب الزهد الكبير، أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق عامر أحمد،ط (1) 1987م.

16/ ضحى الإسلام، أحمد أمين، مكتبة النهضة المصرية 1933 .

17/ علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، أحمد مصطفى المراغي، المكتبة العصرية بيروت لبنان، 2009م.

18/ الفن ومذاهبه في الشعر العربي، شوقي ضيف، ط 11، دار المعارف القاهرة.

19/ في ظلال القرآن، سيد قطب، ط (32) 2003م منقحة، دار الشروق القاهرة.

20 / في اللسانيات التداولية مقاربة بين التداولية والشعر دراسة تطبيقية، خليفة بوجادي، ط (1) 2012م بيت الحكمة للنشر والتوزيع، سطيف – الجزائر.

21/ لسان العرب، ابن منظور، صححه أمين محمد و محمد الصادق، ط (3) 1999م، دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان.

22/ المتلقي في منهاج البلغاء سراج الأدباء، تسعديت فوراري، دار اتحاد الكُتّاب العرب دمشق، سلسلة الدراسات (13)، 2008م.

23/ مختار الصحاح، محمد أبي بكر عبد القادر الرازي، مكتبة لبنان 1986م.

24/ المعجم الوسيط، إبراهيم أنيس و عبد الحليم منتصر وآخرون، ط (4) 2004م، الناشر مكتبة الشروق الدولية، مجمع اللغة العربية القاهرة.

25/ معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، عبد الرحيم عبد الرحمن بن أحمد العباسي، حققه محمد محي الدين عبد الحميد، ط1947م، مكتبة د. مروان العطية دمشق، عالم الكتب بيروت.

26/ النداء في اللغة والقرآن، أحمد محمد فارس، دار الفكر العربي 1989م.

27/ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان، تحقيق د. إحسان عباس، ط 1978م، دار صادر بيروت.

الهوامش:

. (1) بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة، معجم البلدان لياقوت الحموي، تحقيق فريد عبد العزيز الجندي، (199/4)، ط دار الكتب العلمية بيروت لبنان

([2]) الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، خير الدين الزركلي، (321/1) دار العلم للملايين، ط (15) مايو 2002م.

([3]) معتّه: يقال رجل معته إذا كان مجنوناً مضطرباً في خلقه، لسان العرب، ابن منظور، مادة (عَتَه)، ج6، ط1 1988م، دار إحياء التراث العربي.

([4]) الأغاني، أبو فرج الأصفهاني، شرحه سمير جابر، (4/ 5) دار الفكر بيروت لبنان، 1970م.

([5]) المرجع السابق نفسه، نفس الجزء والصفحة.

([6]) الحياة الأدبية في العصر العباسي، محمد عبد المنعم خفاجة، ص 159، ط1، 2004م، دار الوفاء للطباعة والنشر الاسكندرية.

([7])) الأغاني ، أبو فرج الأصفهاني، شرحه سمير جابر، (4/ 5)

([8]) تاريخ الأدب العربي في العصر العباسي الأول، شوقي ضيف، ص 249، ط 1، 1989م، منشأة المعارف الاسكندرية.

(1) لسان العرب، ابن منظور، صححه أمين محمد و محمد الصادق، مادة (زَهِدَ) (97/6)، ط (3) 1999م، دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان.

(2) المعجم الوسيط، إبراهيم أنيس وعبد الحليم منتصر وآخرون، باب (الزاي)، ص (403)، ط (4) 2004م، الناشر مكتبة الشروق الدولية، مجمع اللغة العربية القاهرة.

([11]) كتاب الزهد، عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، ص 6، ط (1) 1999م، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق.

([12]) كتاب الزهد الكبير ، أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق عامر أحمد ، ص24 ،ط (1) 1987م ،

([13]) سورة يوسف الآية (20) .

(6) تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق سامي محمد، (377/4)، ط(2) 1999م، دار طيبة للنشر والتوزيع السعودية

([15]) في ظلال القرآن، سيد قطب، (1977/4)، ط (32) 2003م منقحة، دار الشروق القاهرة .

[16](8) سنن ابن ماجه ، محمد بن يزيد ،تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، كتاب الزهد (1373/1) ، حديث رقم 4102 ، ط دار إحياء الكتب العربية القاهرة

([17]) أمراء الشعر العربي في العصر العباسي ، أنيس المقدسي ، ص57 بتصرف ، ط (17) 1989م ، دار العلم للملايين بيروت لبنان .

([18]) المرجع السابق نفسه ، ص 149 .

([19]) تاريخ الأدب العربي ، أحمد حسن الزيات ، ص 211 بتصرف ، دار نهضة مصر الفجالة القاهرة .

([20]) تاريخ الأدب العربي العصر العباسي الأول ، د. شوقي ضيف ، ص 5 .

([21]) ضحى الإسلام ، أحمد أمين ، (1/ 131) ، ط (7) مكتبة النهضة المصرية للطباعة والنشر .

([22]) تاريخ الأدب العربي العصر العباسي الأول ، د. شوقي ضيف ، ص45.

([23]) المرجع السابق نفسه ، 84 .

([24]) تاريخ الأدب العربي العصر العباسي الأول , د. شوقي ضيف ، ص244 .

([25]) المرجع السابق نفسه ، ص250 – 251.

([26]) المتلقي في منهاج البلغاء سراج الأدباء، تسعديت فوراري، ص 64، دار اتحاد الكُتّاب العرب دمشق، سلسلة الدراسات (13) ، 2008م

([27]) لسان العرب ، ابن منظور ، مادة (نشأ) ، (14/ 134- 135) .

([28]) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، أحمد الهاشمي ، ص 48 ، ط (4) 2009م ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان .

([29]) علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع ، أحمد مصطفى المراغي ، ص 53 ، المكتبة العصرية بيروت لبنان ، 2009م .

([30]) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، أحمد الهاشمي ، ص 48 .

([31]) علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع ، أحمد مصطفى المراغي ، ص 64 – 65 .

([32]) ديوان أبي العتاهية ، ص 74، دار بيروت للطباعة والنشر بيروت ، ط 1986م . الأنوار الزاهية في ديوان أبي العتاهية ، جمعه أحد الآباء اليسوعيين ، ص 39، مطبعة الآباء اليسوعيين بيروت 1986م

([33]) ديوان أبي العتاهية ، ص85 . الأنوار الزاهية ، ص47 .

([34]) ديوان أبي العتاهية، ص 253. الأنوار الزاهية، ص149. ولعله استوحى البيت الشطر الثاني من البيت من قوله تعالى: ﴿ واعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيْعَاً وَلا تَفَرَّقُوا ﴾، (آل عمران / 103) .

([35]) البلاغة الواضحه البيان والمعاني والبديع ، علي الجارم ومصطفى أمين ، ص 187 ، ط (11) 1969م ، مطابع دار المعارف مصر .

([36]) ديوان أبي العتاهية ، ص112 . الأنوار الزاهية ، ص 63.

([37])ديوان أبي العتاهية ، ص79 . الأنوار الزاهية ، ص 43 .

([38]) استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية ، عبد الهادي بن ظافر الشهري ، ص 350 ، ط (1)2004م ، دار الكتاب الجديدة المتحدة ، بيروت لبنان .

([39]) ديوان أبي العتاهية ، ص292 . الأنوار الزاهية ، ص 176. ولعله استوحى الشطر الثاني من هذا البيت من قوله تعالى : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴾ ، (الأنبياء /35) .

([40]) الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع ، الخطيب القزويني ، ص112 ، ط الأولى 2003م ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

([41]) في اللسانيات التداولية مقاربة بين التداولية والشعر دراسة تطبيقية ، خليفة بوجادي ، ص164 ، 165 ، ط (1) 2012م بيت الحكمة للنشر والتوزيع ، سطيف – الجزائر .

([42]) ديوان أبي العتاهية ، ص46 . الأنوار الزاهية ، ص23.

([43]) ديوان أبي العتاهية ، ص83 . الأنوار الزاهية ، ص45.

([44]) ديوان أبي العتاهية ، ص476 . الأنوار الزاهية ، ص 12.

([45]) ديوان أبي العتاهية ، ص33 . الأنوار الزاهية ، ص15.

([46]) ديوان أبي العتاهية ، ص236 . الأنوار الزاهية ، ص136.

([47]) ديوان أبي العتاهية ، ص 172 . الأنوار الزاهية ، ص 76-77 . ومؤدى البيت الثاني مستوحى من قوله تعالى : ﴿وما تَدْرِي نَفْسٌ مَاذا تَكْسِبُ غَدَاً ومَا تَدْرِي نَفْسٌ بأيّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾ (لقمان / 34)

([48]) ديوان أبي العتاهية ، ص 166 . الأنوار الزاهية ، ص 94.

([49]) ديوان أبي العتاهية ، ص 262 . الأنوار الزاهية ، ص156.

([50]) بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع ، عبد المتعال الصعيدي ، (2 / 249-250) ، مكتبة الآداب القاهرة ، ط (17) 2005م .

([51]) ديوان أبي العتاهية ، ص 239 . الأنوار الزاهية ، ص 138.

([52]) ديوان أبي العتاهية ، ص 262 . الأنوار الزاهية ، ص156. نَشَبَ : النَّشَبُ بفتحتين : المال والعقار . مختار الصحاح ، محمد أبي بكر عبد القادر الرازي ، مادة (نَشَبَ) ص 275، مكتبة لبنان 1986م .

([53]) ديوان أبي العتاهية ، ص 116 . الأنوار الزاهية ، ص66.

([54])جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، أحمد الهاشمي ، ص 64 .

([55]) النداء في اللغة والقرآن ، أحمد محمد فارس ، ص 161 وما بعدها ، دار الفكر العربي 1989م .

([56]) ديوان أبي العتاهية ، ص 27-28 . الأنوار الزاهية ، ص 8- 9.

([57]) ديوان أبي العتاهية ، ص 60. الأنوار الزاهية ، ص34.

([58]) ديوان أبي العتاهية ، ص52. الأنوار الزاهية ، ص28.